Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحد بين أيديهم من المسلمين والغرباء كائنا ما كان وسائر أهل ممالكهم إلا مربعا ، ويسمى ذلك البرسيلا ، فمن مد رجليه أو قعد غير تلك القعدة فعليه غرامة ثقيلة بحسب ما يملك ، فاتفق أن كان عند ملك من ملوكهم يقال له سرناتا رجل من النواخذة يقال له جهودكوتاه له موضع ومحل ، وكان شيخا مسنا . وجلس بين يديه فطال عليه الأمر ولم يقم سرناتا ، وكانوا في حديث لهم ، فأخذ جهود كوتاه يحدثهم بحديث آخر ، فأدخل في حديثه ذكرا لكنعد فقال :

ـ وعندنا بعمان سمك يقال له الكنعد تكون الواحدة كذا .

ومد رجله وقبض على نصف فخذه .

ـ ومنه ما يكون مثل هذا .

ومد الرجل الأخرى وقبض على حقوه (خصره) .

فقال (أي الملك) لوزيره :

ـ إن لهذا الرجل سببا ، فإنا كنا في حديث وخرج منه إلى حديث السمك ، فما السبب في ذلك ؟

ـ أيها الملك ، هذا رجل شيخ قد أسن وضعف ولا يحتمل أن يجلس هكذا ، فلما تعب جعل لاستراحته سببا ووجها .

ـ الصواب أن نرفع هذا الرسم عن المسلمين الغرباء خاصة .

فرفع عنهم إلى اليوم رسم أن يجلس المسلمون بين أيديهم كما يشتهون ، ويجلس غيرهم على الرسم الأول برسيلا ، فإن غير جلسته كانت الغرامة . (عجائب الهند ، صفحة ١١٦ ـ ١١٧) .

والبحر كذلك بالنسبة للعماني مصدر من مصادر الثروة عن طريق التجارة ،